



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الموصل

كلية الفنون الجميلة

قسم الفنون المسرحية

الدراسات العليا / ماجستير

السيولة الثقافية وتطبيقاتها في أداء الممثل المسرحي المعاصر (نماذج مختارة)

رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الفنون الجميلة - جامعة الموصل

من قبل الطالب

حيدر يونس عبد الله شكر

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

في الفنون المسرحية/ فرع التمثيل

بإشراف

أ.م.د. عمر محمد جنداري

ملخص البحث

يعد مفهوم السيولة الثقافية من المفاهيم التي صاغها عالم الاجتماع زيجمونت باومان التي من خلالها وصف التحول الكبير في الأشكال الحياة الاجتماعية وتأثيرات الرأسمالية والتطور الصناعي والتكنولوجي، حيث وصفت كلمة السيولة المعنى الالاق لما بعد الحداثة ووصفت كلمة الصلابة مرحلة الحداثة، واتصفت مرحلة السيولة الثقافية في التحديث والتغير المستمر من خلال إذابة وصهر وتمييع كل الاتجاهات الفكرية والثقافية والجمالية و الانفتاح الكبير و إلغاء الفواصل بين الثقافات وتفكيك العلاقات الاجتماعية وسهولة تبادل المعلومات واتساع دائرة المشاكل الانسانية، ويعد المسرح من الثقافة الذي عانى التحول والصهر القوالب الجامدة للمسرح التقليدي وانهيار النسق الفني للأعمال المسرحية، فتباينت إرهصاصات السيولة الثقافية وبمنطلقاتها على المسرح في تجديد نقطة الوعي بمشكلات الحداثة و التمرد على الجماليات القديمة وتجاوزها، وفرض سيطرتها على الحياة بما فيها الفكر المسرحي، فقد اعد مسرح السيولة الثقافية مسرحاً يعكس التغيرات المزمنا القائم على توجيهات خاضعة للاستهلاك اللحظي واللذة الوقتية وذلك غشية الوقع في القوالب الصلبة لدى المسرح التقليدي.

وهذا ما عمد بعض مخرجي ما بعد الحداثة (السيولة) الى تصويره من خلال تلك التحولات المتسارعة عبر أداء الممثل والذي عانى هو الاخر من تهاوي النسق الفني والفوضى والانقطاع في التواصل وعدم الالتزام في اللغة او قالب أداء معين، وأن الممثل يخوض سباق الرغبة والاستهواء بعيداً عن جوانب التأثير العاطفي، على اعتبار ان الممثل المسرحي هو النموذج الحي الذي يمكن ان يحقق ذلك الإغواء باستمرار تماشياً مع عصر السيولة الثقافية، لتلبية ثقافة الفرد التي أصبحت تحت مسمى الثقافة الاستهلاكية لتحقيق الرغبات واللذة الوقتية للمجتمع وعلى مسرح اليوم السائل، إذ يتحول الممثل المسرحي في بعض العروض الى سعة مجردة من الأفكار والمعتقدات الذي يجعله متنافساً لجذب الانتباه الخاطف المستنزف لدى الجمهور لمواكبة التطور الحاصل في زمن السيولة الثقافية، وتعد مثل تلك التوظيفات من الأساليب التي استخدمها مخرجي ما بعد الحداثة والتي انعكست على أداء الممثل المسرحي المعاصر واتخاذها كأنساق لامتناهية في توظيف كل ما هو صادم في عملية التقديم العروض المسرحية التي من شأنها تعمل على تكوين رؤية بصرية وتشكيلية على خشبة المسرح بأبعاد ومؤثرات درامية مختلفة، وعلى هذا الأساس صاغ الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل الاتي: ماهي السيولة الثقافية وما تطبيقاتها في أداء الممثل المسرحي المعاصر؟

فيما تأتي أهمية البحث والحاجة اليه (للكشف عن طروحات عالم الاجتماع البولندي زيجمونت باومان المعرفية بهدف الاقتراب من مفهوم ما بعد الحداثة ببعدها الثقافي داخل المجتمع، وبالتالي مدى تطبيق ما جاء به باومان في العروض المسرحية المعاصرة لا سيما في أداء الممثل)، أما الحاجة إلى البحث فقد ظهرت: (في إيجاد تطبيقات جديدة من شأنها تثري الباحثين والعاملين والدارسين في ميدان المؤسسات الفنية)، لهذا يتحدد هدف البحث بما يأتي: (تعرف السيولة الثقافية ومدى تطبيقها في أداء الممثل المسرحي المعاصر)، كما تضمن الفصل حدود البحث المتحددة بالعروض المسرحية التي وظفت السيولة الثقافية في أداء الممثل عالمياً وعربياً وعراقياً، ثم يُختم الفصل بتحديد المصطلحات (السيولة، الثقافة، التطبيق، الأداء) لغةً واصطلاحاً وإجراءً.

أما الفصل الثاني (الاطار النظري) فقد قسمه الباحث إلى مبحثين، جاء المبحث الأول تحت عنوان السيولة: مفاهيم ومرجعيات واشتغالات، وبدوره قام الباحث بتقسيم هذا المبحث الى اقسام فرعية وكالاتي تداعيات السيولة على الثقافة، الفردية والسيولة، الخوف والشر في مجتمع سائل، المراقبة السائلة في المجتمع الحديث، فيما اختص المبحث الثاني في دراسة، السيولة الثقافية: ملامح ومقاربات مسرحية، والتي أوضح من خلاله بعض تجارب المخرجين الذين اتخذوا نسق السيولة الثقافية في أعمالهم المسرحية لا سيما في أداء الممثل أمثال:- (دتاديوش كانتور-جوزيف شايينا-ايوجينو باربا - بينا باوش- ريتشارد فورمان- روبرت ويسلون- صلاح القصب- وليد عوني) وختم الفصل بالدراسات السابقة وجملة من المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري، أما لفصل الثالث (إجراءات البحث) فقد أحتوى على مجتمع البحث وعينات البحث وأداة البحث ومنهج البحث وتحليل العينات التي تتمثل بالعروض الآتية:

١. رسائل من لوكسمبورغ (Letters From Luxembourg).

٢. جي بي اس (GPS).

٣. خوف سائل.

واشتمل الفصل الرابع (النتائج والاستنتاجات) على نتائج البحث ومناقشتها التي وصل إليها الباحث من أبرزها ما يأتي:

١. كشف طابع الفعل الادائي في العروض الثلاث عن ثيمة الاحداث التي تجري في عصر السيولة الثقافية وغمار سباقها المستمر وبالتالي الوصول الى نوع من مراحل الكشف عن عمليات الصراع والقلق الذاتي والاعتراب والوحدة والانعزال الذي تعيشه مختلف الشخصيات في تلك العروض المسرحية.

٢. كشفت العروض المسرحية الثلاثة عن تضمين مفهوم السيولة الثقافية وتنبؤها داخل النظم الاجتماعية لتحويلها إلى عملية آتاحة بصرية غير ثابتة تحمل فوضى هذا النوع في الحياة المعاشة، وذلك عبر الأداء التمثيلي الراقص الذي جسده شخصيات من اللاجئين في عرض مسرحية (رسائل من لوكسمبورغ) وفي عرض مسرحية (جي بي اس) تمثلت باستهواء المشاهد الكوميديية لأداء الممثلين الذي امتاز بالطابع الساخر والهزلي لا سيما شخصية (القابلة) في مشهد انجاب الاطفال، اما عرض مسرحية (خوف سائل) فقد تمثلت في شخصية الخوف بعد اقتحامها منزل احد العوائل مفككة خصوصية الفرد والزامهم صفة الذوبان.

٣. استلهمت العروض المسرحية الثلاث من ثنائية الشر والخوف منطقاً لأداء ممثليها بوصفها جزءاً من روابط الانسان في عصر السيولة الثقافية، إذ تجسدت في عرض مسرحية (رسائل من لوكسمبورغ) بظهور الشخصيتين التي تقتاد رجل وامرأة وهم معصوبي الاعين كصورة تقع ضمن إطار المجاميع الإرهابية والعصابات المسلحة التي نالت من حرية الفرد وقتلت أحلامه، اما في عرض مسرحية (جي بي أس) ظهرت في شخصية (المديرة) وهي ترهب وتعنف الأطفال، وقد حملت هذه الشخصية صفة الشر والعنف ذات الوحشية والممارسات السادية اللذان يعكسان صورة الانسان المعاصر، أما في عرض مسرحية (خوف سائل) تجسدت في شخصية الاب وظهور ملامح الخوف والرعب على عائلته، كانعكاس عن غياب الطمأنينة في حياة الفرد الحديث.

ومن ثم الاستنتاجات ثم التوصيات والمقترحات، ثم قائمة المصادر والمراجع التي استفاد منها الباحث في متن بحثه ومن ثم الملاحق ليختتم البحث بملخص باللغة الإنجليزية.

**Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Mosul
College of Fine Arts
Department of Theater Arts
Postgraduate / Master's Studies**



Cultural Fluidity and its Applications in the Performance of the Contemporary Theatrical Actor: Selected Models

**Master's thesis submitted to the Council of the
College of Fine Arts - University of Mosul**

BY

Haider Younis Abdullah Shukr

As part of the requirements for obtaining the master degree

In Performing Arts / Acting

Supervised by:

Professor Assistant Dr.

Omar Muhammad Jandari

Mosul

١٤٤٥ A.H.

٢٠٢٤ A.D.

Abstract

The concept of liquid culture is one of the concepts formulated by the sociologist Zygmunt Bauman, through which he described the great transformation in the forms of social life, the effects of capitalism, and industrial and technological development. The word liquid described the precise meaning of postmodernism, and the word solidity described the stage of modernity, and the stage of liquid culture was characterized by modernization and change. Continuing through the dissolution, melting and dilution of all intellectual, cultural and aesthetic trends, great openness, eliminating the separations between cultures, dismantling social relations, facilitating the exchange of information, and expanding the circle of human problems and the collapse of the artistic system of theatrical works, so the harbingers of liquid culture and its starting points on the stage varied in renewing the point of awareness of the problems of modernity and rebellion against and transcending old aesthetics, and imposing its control on life, including theatrical thought. The theater of liquid culture has prepared a theater that reflects chronic changes based on directives subject to momentary consumption. Temporary pleasure is the blur of falling into the solid molds of traditional theatre.

This is what some post-modern directors (liquidity) intended to portray through these rapid transformations through the performance of the actor, who also suffered from the collapse of the artistic system, chaos, interruption in communication, and lack of commitment to the language or a specific performance template, and that the actor is running a race of desire and captivity away from aspects of emotional impact, considering that the theatrical actor is the living model who can achieve that seduction

continuously in line with the era of liquid culture, to meet the culture of the individual, which has become under the name of consumer culture to achieve the desires and temporary pleasure of society and on today's liquid stage, In some performances, the theatrical actor turns into a ware devoid of ideas and beliefs, which makes him a competitor to attract the fleeting, depleting attention of the audience in order to keep pace with the development taking place in a time of liquid culture. Such employments are among the methods used by post-modern directors, which were reflected in the performance of the contemporary theatrical actor and its adoption. There is an endless pattern of employing everything shocking in the process of presenting theatrical performances that would create a visual and plastic vision on stage with different dimensions and dramatic effects. On this basis, the researcher formulated the problem of his research with the following question: What is cultural fluidity and what are its applications in the performance of the contemporary theatrical actor?

As for the importance of the research and the need for it (to reveal the cognitive propositions of the Polish sociologist Zygmunt Bauman with the aim of approaching the concept of postmodernism with its cultural dimension within society, and thus the extent of applying what Bauman came up with in contemporary theatrical performances, especially in the actor's performance), as for the need for research It has appeared: (in finding new applications that would enrich researchers, workers and scholars in the field of artistic institutions), and for this reason the goal of the research is determined by the following: (identifying liquid culture and the extent of its application in the performance of the contemporary theatrical actor). The chapter also included the limits of the research determined by the theatrical performances that were employed liquid

culture in the actor's performance globally, Arabic and Iraqi, then conclude Chapter by defining the terms (liquidity, culture, application, performance) linguistically, terminologically and procedurally.

As for the second chapter (theoretical framework), the researcher divided it into two sections. The first section was titled Liquidity: Concepts, References, and Works. In turn, the researcher divided this section into sub-sections, including the implications of liquidity on culture, individualism and liquidity, fear and evil in a liquid society, and liquid surveillance. In modern society, while the second section specialized in studying, liquid culture : Theatrical Features and Approaches, through which it explained some of the experiences of directors who adopted the format of liquid culture in their theatrical works, especially in the performance of actors such as: – (Dattadiusz Kantor – Joseph Schina – Eugenio Barba – Pina Bausch – Richard Foreman – Robert Wilson–Walid Eawny–Sala Alqasab) The chapter concludes with previous studies and a number of indicators that resulted from the theoretical framework, The chapter concluded with previous studies and a set of indicators that resulted from the theoretical framework. As for the third chapter (research procedures), it contained the research population, research samples, research tool, research methodology, and sample analysis, which are represented by the following presentations:

١. Letters From Luxembourg.
٢. GPS.
٣. Liquid fear.

The fourth chapter (results and conclusions) included the research results and their discussion that the researcher reached:

١. The character of the performance act in the three performances revealed the theme of the events taking place in the era of cultural fluidity and the midst of its continuous race, thus reaching a kind of stage of revealing the processes of conflict, self-anxiety, alienation, loneliness, and isolation experienced by the various characters in these theatrical performances.
٢. The three theatrical performances revealed the inclusion of the concept of cultural fluidity and its dissolution within social systems to transform it into a process of unstable visual availability that carries the chaos of this type in lived life, through the representative and dance performance embodied by refugee characters in the presentation of the play (Letters from Luxembourg) and in the presentation of the play (GPS was represented by the interest in the comedic scenes of the actors' performance, which was characterized by a sarcastic and comic nature, especially the character of the "midwife" in the scene of giving birth to children. As for the presentation of the play (Liquid Fear), it represented the character of fear after it stormed the home of one of the families, dismantling the privacy of the individual and their obligation to dissolve.
٣. The three theatrical performances were inspired by the duality of evil and fear as a starting point for the performance of their actors as part of human connections in the era of cultural fluidity, as it was embodied in the presentation of the play (Letters from Luxembourg) by the appearance of the two characters who lead a man and a

woman while blindfolded as an image that falls within the framework of the terrorist groups and armed gangs that have been captured. From the freedom of the individual and killed his dreams. As for the presentation of the play (GPS), she appeared in the character of (the director), who terrorizes and abuses children. This character bore the characteristic of evil and violence with brutality and sadistic practices that reflect the image of contemporary man. As for the presentation of the play (Liquid Fear It was embodied in the character of the father and the appearance of features of fear and terror on his family, as a reflection of the absence of reassurance in the life of the modern individual.

Then the conclusions, then the recommendations and proposals, then the list of sources and references that the researcher benefited from in the body of his research, and then the appendices to conclude the research with a summary in English.